

تفسير القرطبي {سورة الفرقان} 6{{885}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا - [00:00:00](#)

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله وجعله نسبا وصهرا وكان ربك خبيرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ويعبدون من دون الله ما لا يعلمون وكان الكافر على ربه ظهيرا - [00:01:14](#)

ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما عليه من اجر الا من قل ما عليه من اجر الا من وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا - [00:02:12](#)

الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة في ستة ايام ثم على العرش ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امتي مخرجة للناس - [00:03:21](#)

وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - [00:04:09](#)

ولو اردنا ولو شئنا ارسلناه في كل قرية من قرى العالق نبيا ورسولا يبلغها دينه ولو اردنا ان نرسل لكل حي رسول لفعلنا ولكننا اصطفيناك واعطيناك كتابا معجزا تبينا لكل شيء - [00:04:30](#)

وارسلناك للناس كافة فلذلك الذي اعطيناك من شمول الكتاب ومن الرفعة والمكانة التي اعطيناك فلا تطع الكافرين ولو اردنا ان السلة في كل قرية رسول لفعلنا ولكننا انزلنا لك كتاب تبين لكل شيء - [00:04:56](#)

وهيأناك واعطيناك من الصفات ما لم نعطي لغيرك اعلم الناس اشجع الناس افضل الناس اكرم الناس احلى من الناس اشخى الناس اعقل الناس اكثر الناس صبر اكثر الناس علم اكثر الناس زهد اكثر الناس تغاضي - [00:05:22](#)

واعطيت ما لم يعطى لغيرك واعطيت كتابا لم يعطى لغيرك اذا فلا تطع الكافرين فانهم يحاولون ان يأخذوا منك ويحاولون ان تتقارب معهم في بعض الدين لا تطع الكافرين كما قال - [00:05:43](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم هذا في نوعيات من الكفار علم انهم يموتون على الكفر وجاهدهم به اي جاهدكم بالقرآن والبراهين الموجودة فيه جهادا جهادا كبيرا ولذلك اكبر ما يجاهد به الكفار القرآن - [00:06:03](#)

كل ما قالوا قول القرآن يعني ولذلك قال ولا يأتونكم بمثل اذا جئناك بالحق واحسن لذلك لما قالوا انتم خلقتهم من غير شيء ام انتم الخالقون خلقوا السماوات والارض ولذلك قال لهم - [00:06:31](#)

ادعو اهل الارض واخلقوا ذبابة اذا عاجز الذي يخلقكم هو الذي تعبدون الا اعبد الذي تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم هو الذي يقبض ارواحكم - [00:07:00](#)

هو الذي يعطيكم هو الذي يمنع عنكم ذلك ادلة القرآن ادلة دامغة وامر بتدبره وامر بالتمسك به وامر بالتخلق بالخالق التي يدعو اليها لذلك هو العروة الوثقى من تمسك به - [00:07:17](#)

الذي يتمسك بالقرآن ويفهمه يوصله الى الجنة جاهدكم به اي جاهد الكفار بالقرآن جهادا كبيرا اول ما جاء في القرآن حروف مقطعة

بعد الفاتحة لخص فيها كل القرآن الفاتحة ملخص فيها القرآن كله - [00:07:39](#)

من موضوعات القرآن سبعة موجودة في الفاتحة التوحيد والنبوات والميعاد والاحكام والوعد والوعيد والقصص. هذه الموضوعات

السبعة جاءت في القرآن ملخصة ثم اول ما جاء الف لام ميم حروف مقطعة - [00:08:09](#)

اذا القرآن يتكون من حروف بعدين قال ذلك الكتاب لا ريب فيه كل كتاب صاحبه يقول وما رأيتم من نقص كملوه او كملوه والرداء اذا

وجدتم وانا هذا الكتاب اول شيء فيه لا ريب فيه - [00:08:28](#)

ما فيه ريب والدليل الواقع اي شيء فيه شك منه باي قضية اخبر عنها القرآن فيها كذب فيها غلط فيها وهم ثم بين للناس لا مسلم

وكافر ومنافق ثم نادى الطوائف الثلاثة واتى باول امر في القرآن ولك خمسة امور لا يقدر عليها الا الله واتى - [00:08:44](#)

اول نهى في القرآن ثم وهذا معناه لا اله الا الله لا اله الا الله حظ الاثبات منها اعبدوا. وحظ النفي منها فلا تجعلوا لله اندادا. وبين هذين

الانشائين اعني الامر والنهي البراهين الدالة - [00:09:11](#)

على قدرة الله ثم جاء بعده ببرهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق المخاطبة العقول النيرة والاحاسيس

الجياشة. فقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:09:28](#)

ما قال فقد كفرتم فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ما فيه وقد اوعد المكذب به النار

فاتقوا النار اذا جاهدكم به جهادا كبيرا - [00:09:49](#)

اول شيء لا اله الا الله محمد رسول الله مفرقة بادلتها بعد ان قسم اهل الارض الى كافر ومنافق ومسلم وكل هذه الامور موضحة

ومبينة وموضوعها في قوالب لا تقبل الا التسليم - [00:10:05](#)

او المكابرة ايه ده يا نبوي فلا تطع الكافرين قالوا تعبد ربنا مرة ونعبد ربك لا لا. قالوا تترك نترك لا لا لا لكم دينكم ولي دين ولذلك

القرآن يقول كلام - [00:10:22](#)

يعني فصل قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس هذه العبارة معجزة لان في غاية من البيان والوضوح المشرك في قلبه الشرك

الكافر وفي جسمه النجاسة والجناب فهو نجس بكل معاني النجاسة - [00:10:47](#)

وقلبه فيه الكفر وجسمه عليهن الجنابة اذا احد العاقل يجعل النجس قدوة له يجعل النجس يعني محطم ناره نجس مشكل لذلك قال

فلعلتي نجاستي لا يقربوا المسجد الحرام وقال انما يعمر مساجد الله - [00:11:14](#)

من امن بالله وهذا المفهوم جاء موضح في اية اخرى في منطوق. ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم

بالكفر وطهر بيتي ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات - [00:11:43](#)

انما هي لذكر الله وتلاوة القرآن والصلاة اذا هذا يجاهدكم به. جاهدكم بهذا القرآن لهذا الكبير في حججه في براهنه في احكامه في

ادلته في اوامره في نواهيه في طرحه - [00:12:01](#)

ولذلك كتاب القرآن ماسح للكفر لا يبقى الكفر في محل يبين فيه القرآن لما لا لان الكفر ظلام والقرآن نور وانزلنا اليكم يرم بنا هل

رأيتم محل يولع فيه النور ويبقى فيه ظلام - [00:12:23](#)

هل الظلام يبقى في محل فيه النور اذا الكفر ولا والقرآن نور فاذا فهم القرآن وبين للناس ذهب الظلام ذهب الكفر لذلك قال وجاهدكم

به جاهدكم اي الكفار به بالقرآن جهادا - [00:12:48](#)

أكد الفعل كبيرا يعني في الاوامر النواهي الاخلاق الاداب ولذلك لا يمكن ان نهتدي الا اذا بيناه للناس يشترط في ان يهتدي الانسان

ان يبين لمن حوله الحق ويأمرهم باتباعه - [00:13:14](#)

ويبين لهم الباطل ويحذرهم عند ذلك لا يضررك من ضل لا يضرركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو البيان والله لتأمرن بالمعروف

ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم - [00:13:39](#)

ثم يلعنكم كما لعنهم. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون

عن منكر فعلوه من رأى منكم منكرا - [00:14:01](#)

فليغيره بيده فان لم يستطع فان لم يستطع قلبي وذلك اضعف الايمان هذه الدرجة الضعيفة من الايمان ما الذي لا ينكر بقلبه رضي وتابع فهذا يهلك مع الهالكين ولكن ديننا دين السماحة - [00:14:19](#)

النزاهة العدل الرفق الابواب المفتحة وقت الاضطراب. اذا اضطرت ابواب الامان مفتحة وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتتم اليه جعل لك فسحة تنكر بيدك ما تستطيع بلسانك ما تستطيع - [00:14:40](#)

قلبك قلبك لا يطلع عليه الا الله من انكر بقلبه سلم ولكن هذي في حالة ضعف ايمان الانسان. اما اذا كان ايمان الانسان قويا كل ما زاد ايمان الانسان كل ما زاد - [00:15:02](#)

الظلم بالغرب وذلك اشدكم بلاء النبيون فالامثل فالامثل وجاهد به اي بالقرآن جهادا كبيرا هذا القرآن عجيب ولا يزعج مثل بيان القرآن لانه يترك الامور ما فيها لبس لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:15:22](#)

بعضهم اولياء بعض لا يجرمنكم سنعان قوم على ان لا تعدلوا. اعدلوا يأمر بالعدل ويأمر بخطورة انك ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتة ومن يتولاهم منهم فانه من - [00:15:49](#)

ولكنها عن الظلم لا يجرمنكم سناء وكراهية قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا اذا كرهته او ما احببت اعدل في الناس لا تظلم احد سواء كان مسلم او كافر قريب او بعيد خليك عدل. ولذلك الاسلام يدعو للعدالة - [00:16:17](#)

والارض وضعها لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ثم قال ويل للمطففين الاسلام يحرم الظلم ولا يجوز ظلم احببت لا تظلم كرهت لا تظلمني الحق اقبله ممن قاله - [00:16:40](#)

احب او كاره الباطل رده ممن قاله محب او كاره اذا قام المسلمون بهذا الميزان لا يمكن ان يقاوموا ان الله يأتيهم بالرياح والملائكة ويستجيب دعاءهم. ومن عاداهم دمره ربهم - [00:17:05](#)

انهم يكونون اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هؤلاء اي واحد يريد بهم الشر يدمره الله تعالى. لانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولينصرن - [00:17:25](#)

الله وبعدين بعد ان قال وجاهدكم به جهادا كبيرا بين قدرته وانه ينصر من امره باتباعه اذا اتبعه او امره وهو اي الله المعبود بحق الذي مرج البحرين خلط البحرين ولكنهم اذا اختلطوا لا يختلطوا - [00:17:42](#)

هذا عذب يعني مبالغ في عدم الملوحة وهذا ملح اجاج يكاد يكون مر وجعل بينهما الحلو والمالح مرزخا حاجزا وحجرة محجوب ممنوع به ان يختلط هذا على هذا وهذه قدرة هائلة - [00:18:13](#)

الماء مع عدم كثافة وقرب اختلاطه قوة حاجزة بين هذا وهذا سواء كان في الابار او في الانهار او ما يكون في المياه تحت الارض او على ظاهرها او التي تجد البحر في داخله عيون عذبة تتفجر - [00:18:45](#)

وهذه لا تختلط بهذه هذه القدرة الهائلة ولذلك قال من بين فرث ودم مجرى اللبن ومجرى الفرث ومجرى الدم وكل منهم له رائحة وله لون وله طعم وهما جنب بعض - [00:19:06](#)

قدرة الله الهائلة خالصا سائرا للشاربين قدرة قدرة هائلة جعل بين هذا وهذا برزخ حاجز من قدرة الله كيف الله اعلم وهو الذي خلق من الماء بشرا خلق منه بشر - [00:19:27](#)

وجعل نوع منهم اقارب ابجد خال وجعل بعضهم اصهار ابو الزوجة عم الزوجة ابي الزوج عم الزوج خال الزوج اقارب هو اصلها وجعل بينهما وهو الذي خلق من - [00:19:53](#)

فجعله اي ذلك الماء الذي خلق منه وهو المنى فجعله نسبا اقارب واصهار وهم اقارب الزوج او الزوجة او هما معا كلهم صهر اذا هذه نعمة لان الاقارب نعمة. يأنس الانسان بهم - [00:20:21](#)

ويكون قوى له وعزة والاصاهر هادوا يكونوا فضلاء فتشرف بهم ويشرف بك تقوى الاواصر فيكثر الانتاج ويكثر الخير والدعوة والرخاء بالنسب والصهر ويكثر التآلف وكان ربك ولذلك اتى بهذه النعم - [00:20:44](#)

واوجد هذه النعم فينبغي ان نشكره ونطيع او امره ونجتنب نواهيها لذلك هذه الاقارب نعمة شعيب قال له قومه ولولا رهطك لرجبناك

وما انت علينا بعزیز ذلك الرجل الذي جلس خمسا وعشرين سنة - 00:21:08

في مختبر ينظر في المادة الذي يخلق منها هذا من جميع الكائنات وقال انا لا اعلم الا ان هذه المادة في قوة هائلة تأمر عليه هذه

المادة تتشابه ولكن في شيء يأمر عليه يقول كن رجلا - 00:21:32

كوز زورا كن جمالا كن ثارا في قوة هائلة تأمر على هذه المادة بس هذا الذي يقع لهذه المادة فوق المادة الله يقول افمن يخلقك من لا

يخلو ذلك السر لكون الخلق - 00:21:54

اعبدوا ربكم الذي خلقك يخلقكم في بطون امهاتكم خلقك من بعد خلق في ظلمات الثلاث الله وربكم له الملك لا اله الا هو فانها تصرف

اين تذهب العقول ذلك الذي لا يخلق لا يستحق العبادة ابدا - 00:22:17

وكان ربك قديرا وكان ولم يزل ربك خالقك ومدير امرك ورازقك ودافع عنك ومعطيك اذا اراد شيئا ان يقول له وذلك لا يقاس بالخلق

مستو على عرشه بائن من خلقه ما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:22:42

امره اذا اراد يقول له كن فيكون هل هذه الصفات يعصى من هذه الصفات تعطل اوامره؟ من هذه الصفات تنتهك نواهيه هذا الانسان

اقوى خلق الله ولذلك عرضت الامانة على السماوات والارض والجبالي ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان - 00:23:12

انه كان ولكن من اشرف الخلق الانسان اذا استقام ما في ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات

وفضلناهم لكن اذا استقام على دين الله وهو من اشرف المخلوقات اذا استقام - 00:23:38

ومن اخس المخلوقات اذا انحرف ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا. نعم وكان ربك قديرا. ثم قال ويعبدون من دون الله هؤلاء

الكفار ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - 00:24:01

ما لا ينفعهم ولا يضرهم يعبدون كفار قريش ومن كان على سكرتين ما لا ينفعه يأتيهم بخير ولا يضرهم لو تركوا عبادتهم لا يمكن ان

يجلب لهم خير ولا ان يدفع عنهم ضر - 00:24:23

وكان الكافر على ربه معينا للشيطان على ربه بالبعد عن طاعته وفي الكفر به وفي تعطيل اوامره وفي انتهاك نواهيه وكان الكافر على

ربه معينا للشيطان علي ولذلك الكافر معبود الشيطان - 00:24:41

وهواه اولئك الشيطان دائما هو الذي يضل الناس على ربه ظهيري اي معينا له الشيطان على ذلك. ولذلك اقسم انه يضل بني ادم لان

اباهم ادم رضي الله عنه صلى الله وسلم عليه وعلى نبينا - 00:25:09

كان السبب في اخراجه من الجنة وقال فبعزتك لاغوينه وقال فلأتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعن سمائلهم ولا

تجدوا اكثرهم شاكرين حتى قال جل وعلا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - 00:25:28

وفي النهاية يقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخرجتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا

تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل - 00:25:49

ان الظالمين لهم عذاب اليم. اذا لا عذر لنا بعد بيان كل شيء وكان الكافر على ربه وكان الكافر على ربه معينا للشيطان ومساعدوا لاعداء

الله على الله والله تعالى قادر - 00:26:09

اذا اراد شيئا فعله ويقولون وما ارسلناك الا مبشرون ومع ذلك يا نبيي ارسلناك مبشرا لمن اطاعك بالجنة وبالغرف وبالبرازل وبالكرامة

وبالظل الممدود والماء المسكوب والفاكهة الكثيرة وفرش مرفوعة و - 00:26:31

نساء في الجمال والحسن على الاشكال والانواع مبشرا بمن اطاعك بالنعيم المقيم وبكل ما تريد فيها ما تشتهي النفس وترد

الاعين وانتم فيها والله الخسارة ان الواحد منا ما يدخل الجنة والله خسارة كبيرة - 00:26:55

وربنا كريم ولم يكلفنا ما لا نطيق واذا اضطررناه سامحنه واذا غفلناه سامحنه واذا نمناه سامحنا واذا تبنا سامحنا ولا يهلك على الله

ونذير لمن عصاه للجحيم والسموم وبالاذية وبالاهانة وبالخسارة وبالضياع - 00:27:21

وبالدار التي تكون من فوقه ومن تحته. وبفقدته لاهله واحبته. ولكل خير اذا هل بعد هذا البيان يبقى عذر لنا ما الحل؟ الحل اننا نبادر

بيادر بالتوبة ونبادر بالعمل ونفتح صفحة جديدة وربنا كريم - 00:27:48

إذا مبشرا لمن اطاع بالجنة ومنذرا ومنعوا لمن عصى بجهنم بعدين قال قل ما أسألكم عليه من أجره لا يقول اعطوني ابلكم الرسالة
لا هو يبلغهم الرسالة ولا يأخذ منهم شيء - [00:28:11](#)

بل من جاءه بلغه الرسالة واطعمه واعطاه لا أسألكم عليه اجرا. قل لا أسألكم عليه مالا الدعاة والرسول لا يأخذون المال على الدعوة ابدا
وانما يأخذون المال لأنهم اذا لم يتفرغوا للدعوة احتاجوا لوقت - [00:28:33](#)

يقضوه للبيع والشراء فبدل من ان يبيعوا ويشترى ويتاجروا يأخذوا ما يسد حاجتهم ويشتغلوا في الدعوة ولذلك صلوات الله وسلامه
عليه قال وجعل رزقي تحت ظل رحي لكن لا يريد الرزق هذا يريد اعلاء كلمة الله. ولكن هذا يأتي عرضا - [00:29:00](#)

ذلك الانسان اذا امتلأ قلبه من الايمان يأخذ من الدنيا لكن لا لاجل الدنيا لاجله يسد اود ليعيش ويدخل الجنة ولذلك هذا يتميز بالنية
الذي يكون داعية ويأخذ المال لاجل ان يعيش - [00:29:26](#)

فقط ولا يريد المال وانما يريد ان يتفرغ للدعوة لا يضر ولكن ليجعل الدعوة ويركب الدين لينال مآرب هذا هو اللي يضر اذا الامور
تتميز بالنية وذلك الدعاة صنفان يركبه الاسلام - [00:29:43](#)

بالاسلام كيف نفرق بين الصيغتين الصنف الذي يركبه الاسلام هم ان يحفظ الناس القرآن ان يبتلي المسجد ان ينفق على الاياتيم ان
تساعد الارملة ان يساعد الضعيف ان يترك الحرام ان يكثر الخير - [00:30:03](#)

سواء كان في الصورة ام لم يكن في الصورة. سواء ذكر ام لم يذكر همه ان يقوم الدين سواء كان على يديه او على يد غيره والذي
يركب الدين تجد كلامه مليء بالضمان المرفوعة المتصلة والمنفصل - [00:30:23](#)

ولا يريد ان يقوم مشروع الا اذا كان رقم واحد فيه نحن قلت فعلت امرت وجلست نهيت طيب انت تريد الدين او تريد نفسك من
الذي يريد الدين؟ ما له شغل في نفسه - [00:30:44](#)

اكله عليه يقوم الدين والذي يريد نفسه دائما انا انا وفعلت عادة كلامه مليء بالضمان المرفوعة المتصلة والمنفصلين ونحن وفعلت
وامرت وقمت وجلست ونهيت الان هذا يجعل الدين حصان يركب عليه لا - [00:31:02](#)

وان كان يعني الامور تتميز بالنية لكن هذه امارات الذي يبتلي قلبه من الدين اهم شيء يقوم الدين. اهم شيء يسد باب المشاكل لذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم مدحها الحسن بن علي لانه - [00:31:33](#)

قفل باب فتنة قال ان ابني هلا وسيصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكل مشاكل الامة ماشي يا عم محبة المال والجاه لو
تأمل في اي مشكلة الان بين الاصدقاء - [00:31:56](#)

بين الاقارب بين الدول يا مال يا جاهل ولذلك لو تنازل كل واحد عن جزء من ماله وجاهه لجاءت اللفة بين الناس ولو اراد كل واحد
ان يأخذ جميع حقه من ماله وجاهه لجاءته النفرة وجاءت النفرة - [00:32:14](#)

سواء كان بين الاخوان بين الاقارب بين القبيلة بين الجيران بين الدول اكبر المشاكل المال والجاه بايدي ارسى في غنم بافسد لها
بالحب المرء بالشرف والمال لدينه هذا الشرف والمال يفسد الدين - [00:32:34](#)

كما تفسد الذئاب الجعاء قطيع الغنم اذا وجدته يقتله او لا تترك واحد حي هذا الدين يجاهد به الكفار والمنافقون
ويجاهد به الفساق والمنحرفون والظلمة دين يجاهد به كل من انحرف - [00:32:58](#)

باسلوبه وجمال طرحه وبحججه وبراهنه فحري ان نعطي الوقت متى نعطي وقتا لكتاب ربنا او لا لنتمثل اوامرنا لنجتنب نواهيها
لنعمل باحكامه لننتقل باخلاقه. لننأدب بآدابه. لنتربى على ما يدعو اليه - [00:33:28](#)

ولذلك لما سأل الصحابة عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قالت؟ كان خلقه القرآن يأمر القرآن يبتدي كان هيجتنب
يتأدب تأدب هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة. لابد ان يكون لنا معه صحبة - [00:33:55](#)

كل واحد منا له صحبة مع القرآن ورد يقرأه يومي احكام يفهمها اوامر يجتنبها نواهي يجتنبها اوامر يمتثلها اخلاق يتخلق بها اداب
يتأدب بها. عند ذلك ينبل ويحترم ويستنير دين - [00:34:19](#)

وتستنير بصيرة فيكون من عباد الله الصالحين فان سأل اعطي وان استعاذ اعيز وان استنصر نصر وان جاءه سلطان يريد به شر الله

اذابه فلنكن عبادا لله ولنعطي وقتا لكتاب الله - [00:34:41](#)

ولذلك قال اوفوا بعهدي بعهديكم اوفوا بعهدي يعني اتيتم بها كامل واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم وعملتكم بما جاءكم به واقرضتم الله قرضا حسنا اعطيتم مما اعطاكم الله من الجاه ومن المال - [00:35:04](#)

ومن العقل ومن الدين ومن العلم اعطيتم لله ذلك اقرضتم قدمتم لما اعطاكم الله ارضا حسنا لا ملة فيه ولا رفعة ولا من ولا اذى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها انا - [00:35:30](#)

والله ما رأيت اجمل من هذا الاسلام كلام في غاية من الحسن والجمال والرقى فحري بنا ان نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا وبعد صلاة الا مبشرا لما اطاع ونذيرا لمن خوفك بعدين قل ما اسألكم عليه من اجر - [00:35:53](#)

الا من شاء ان يتخذ الى ربه سيدا الا من شاء من خلقه ان يتخذ الى ربه سبيلا بصدقة او بعمل او بشيء فله ذلك. لكن انا لا اطلبكم عليه شيء - [00:36:14](#)

ومن اراد ان يقدم لدينه ولنفسه فله ذلك وله الاجر. لكن انا لا اريد منكم شيء تنجوا من النار ثم قال وتوكل على الحي الذي لا يموت ما ابردها كلمة على القلب - [00:36:28](#)

واحلاها على النفس وتوكلت على الحي الذي لا يموت قال العلماء توكل على غير الله فقد يموت فيقع في ورطة لا يعلمها الا الله اي انسان يتكل على غير الله قد يموت تاتيه سكتة قلبية. او يأتيه اي شيء فيموت فيبقى الانسان في ضيعة - [00:36:47](#)
يا اخي اذا توكلت على الحي الذي لا يموت لازم يحميك لازم يحفظك لازم يمنعك مما تخاف منه وبدي اتوكل على الله فهو كافي حسم اذا ما ابردها كلمة على القلب - [00:37:11](#)

وما احوج المسلم ان يلجأ اليها عند الكرب وعند الشدائد وعند ضعف الاسباب وعند قلة الحيلة وعند تكالب الاعداء. توكل على يقال ان ابراهيم لما اراد وجماعته ان يرموه في النار - [00:37:29](#)

جاءه جبريل وقال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا ان الله حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:37:53](#)

فجاء الله تعالى وقال للنار كوني بردا كوني بردا. قال العلماء لو لم يقل الله سلاما لتجمد ابراهيم في داخل النار وكان اذا طير طير في الهواء يسقط من شدة الحر - [00:38:09](#)

من هذه النار لانهم جمعوا لها من الحطب ما لا يعلمه الا الله واوقدوها مدة طويلة حتى اذا كان اذا مر الطير في الهواء يسقط من شدة حر ولكن قال الله كوني بردا - [00:38:24](#)

قبره اذا اراد شيئا ان يقول له ايه ده نحن اعطانا الله كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وهو بلغتنا حري بنا ان يكون منقذا لنا - [00:38:39](#)

فلا بد لنا من الصحبة معه ومن العمل به ومن ابراز جماله لخلق لخلق الله في حياتنا احسن شيء ان نبرز جبال القرآن في حياتنا لا يأمرنا القرآن به نتخلق به. نتأدب به وكل ما يأمر به نفعله فنكون نحن كما قالت عائشة - [00:38:57](#)

قولوا قولوا القرآن والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اذا فعلنا هذا ربنا يضمن لنا امرين يصلح لنا ديانا واخرانا واي شيء اعظم تصلح للعبد دنياه واخره هل في شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخره - [00:39:20](#)

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:39:43](#)

وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا السائل يسأل يقول انا له خال مريض بمرض عضال عافاه الله منه وانه مصاب بالجفاف ولا يستطيع ان يصوم. ولم يصم رمضان الماضي - [00:39:58](#)

اذهب اذهب الى الطبيب فان قال الطبيب انه لا يصوم اطعم عنه لكل يوم ولا شيء عليه واذا قال ان احتمال ان يشفيه الله ما عليه

شيء فاذا شفاه الله يصوم - [00:40:23](#)

وان واذا لم يشفى لا شيء عليه. نعم يقول كيف احقق شهادة ان لا اله الا الله حققها بان تعلم انه لا معبود بحق الا الله ان الله هو الذي يخلق هو الذي يرزق هو الذي يدفع - [00:40:39](#)

هو الذي يعطي هو الذي والخلق عاجزون كلهم تحقق ان الله هو القادر وغير عاجز هو المعطي الغير لا يعطي هو الدافع غير لا يملك شيء ولذلك كفاك من عرفانه الفؤاد - [00:40:57](#)

قبل ظهر الجساد العرفان ربك القلب بعد الايات قبل ظهر الفساد. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء طبعاً لا - [00:41:15](#)

اذا هو الذي يستحق العبادة. نعم هذا يقول اريد ان تبين لي الكتب في الاحكام الشرعية واسباب النزول والبلاغة الاحكام الشرعية في كل مذهب كتب في الفقه وفيه كتب للفقه المقارن - [00:41:34](#)

وفي كتب تأخذ الاحكام الشرعية من الايات ومن الاحاديث. احاديث الاحكام وايات الاحكام من احد الاحكام بلوغ المرام ونيل الاوطار والمحرم وغير ذلك من الكتب عمدة الاحكام ومن ومن الكتب في - [00:41:58](#)

ايات الاحكام احكام القرآن لابن العربي واحكام القرآن للكية الهراسي واحكام القرآن الجصاص واحكام القرآن للقرطبي ولابن الفرس الاندلسي في كتب الفقه والحمد لله الاحكام كثيرة. اسباب النزول من اجمعها كتاب السيوطي لباب النقول - [00:42:23](#)

وهو له اكثر من عشرين طبعة وموجود البلاغة من احسن الكتب فيها الايضاح للقزوين وسياق الاية ما يكون قبل الاية وما بعدها السياقة مثلاً قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين - [00:42:46](#)

وقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم سياق الاية في وما ملكت ايماهم يدل على ان الجمع بين الاختين بملك اليمين حلال وان تجمعوا بين الاختين يدل على ان الجمع - [00:43:07](#)

الاختين بملك اليمين حرام ان يتسرا اختين في وقت واحد ولكن السياق الاية التي هي اية النساء في احكام النساء هذا هو السياق. لان هذا هذه السورة جاءت تبين احكام النساء. المحرمات - [00:43:28](#)

والمحصنات بالمصاهرة وبالنسب وبالرضاع وبعدين جاءت تحرم النساء واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان خشم الا تعدلوا فواحدة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم فلذلك قالوا هذا سياق النساء اذا - [00:43:45](#)

التحريم هنا اولى لان السياق في النساء ولذلك قالوا ما يكون منا جوعان ثلاثة لله ورابعهم قالوا بعلمه لان السياق المتر ان الله يعلم ما في السماوات وقال ولا اكثر من ذلك ولا الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم - [00:44:06](#)

بما عملوا يوم القيامة انه المهم بدأها بعلم وختمها بعلم فكان السياق في العلم هكذا قال ابن عباس ما رأيكم في من يقول نتوقع غدا ان ينزل مطار او يكون - [00:44:27](#)

هذا هذا يسمى دراسة الطقس لان الناس الذين يتابعون في الاجواء وعندهم الارصاد الرياح وسير الامور هذه يقول اذا جاء وقت كذا او جاءت رياح كذا او حصل كذا في الغالب ينزل المطر - [00:44:42](#)

لكن ما هي مئة في المئة. قد ينزل وقد لا ينزل ولذلك يقول لا توقع مئة في المئة لا يعلم الا الله لكن في هناك امارات من نظر في هذه الامور وتابعها يكون عارف ان في الغالب هذا الوقت يجي مطر وقد لا يأتي - [00:45:03](#)

هي امور اغلبية يقول كانوا المسافرين الى مكة ونوا الجمع التأخيري فلما دخلوا وجدوا المسجد يصلي الحرام وافترقوا الى فرقتين فرقة صلت مع الامام ظلت العشاء المغرب اثناء ما كان الامام يصلي العشاء ثم سلمت ودخلت مع الامام - [00:45:20](#)

العشاء وفرقة تأخرت حتى انتهى الامام من الصلاة وصلوا المغرب والعشاء كل هذا قال به بعض الناس ولا في ضربة لازم لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان الانسان اذا جاء يصلي مع الناس - [00:45:45](#)

قال الا الا تصلي مع الناس صلينا قال صليت قال اذا جئتما فصليا مع الناس حتى ولو تكون لكم نافلة الانسان يتهم يصلوا في مسجد كلهم الحال هذا لا يعرف - [00:46:03](#)

فانت اما ان تدخل معهم بنية النافلة او تدخل معا بهذا القول اللي تدخل بنية المغرب وهو يصلي العشاء. وقاله بعض العلماء او تدخل بنية النافلة فاذا سلمت تصلي المغرب وتصلي العشاء - [00:46:18](#)

والعلماء اختلفوا وما في ضربة لازم في من يقول هذا السهل وفي من يتشددك ابي حنيفة ومالك ويقول انما جعل الامام ليؤتم به ومن كمال الائتمان ان تكون الصلاة واحدة - [00:46:34](#)

هذا نفس السؤال الاول يقول بعض الناس في الطريق يصلي فيكون بعضهم يصلي العشاء مع المغرب سيدخل معه ويصلي ركعتين ثم يسلم قبل الامام هذا لا ينبغي انما جعل الامام - [00:46:53](#)

الانصراف عن الامام هذا يحتاج الى دليل من دخل مع الامام الذي يظهر انه يتم معه ولذلك شخص يصلي العشاء فواحد يصلي المغرب يروح ينفلت عنه هذا يحتاج الى دليل ما اعرف له دليل - [00:47:07](#)

ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انا لا اعرف هذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:47:26](#)